تطبيق المؤتمر لأجندة العمل العالمية للتعليم لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة

التحليل من قبل راميش يورا وكاتسوهيرو أساجيري

جيونجو، كوريا الجنوبية (IDN) - بعد خمسة شهور من بدء المجتمع الدولي بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرها زعماء العالم في شهر سبتمبر من عام 2015، قام ممثلي المنظمات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) والمؤسسات الأكاديمية بوضع اللمسات الأخيرة وتطبيق أجندة العمل العالمية للتعليم.

تؤكد الأجندة على أهمية أهداف التنمية المستدامة 4 - التي تضمن جودة التعليم الشامل والعادل مع تعزيز إمكانية حصول كل واحد منا على فرص مدى الحياة - هذا ما جاء في خطة العمل بجيونجو.

تم الاتفاق على ذلك خلال قسم الأمم المتحدة السادس والستين للإعلام (DPI) / مؤتمر المنظمات غير الحكومية التي اختتمت يوم 1 يونيو 2016 بعد ثلاثة أيام من المداولات بجيونجو، وهي مدينة تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لكوريا الجنوبية.

لقد إرتكز المؤتمر على ثلاث قضايا رئيسية: التعليم الرسمي، التعليم غير الرسمي والتدريب بالإضافة إلى الدعوة والإعلام العام، التي تم التطرق إليها كوسيلة للقضاء على الفوارق التي قد تعيق التعليم.

قالت وكيلة الأمين العام للاتصالات والإعلام للأمم المتحدة السيدة كريستينا جالاش في تعليق لها حول النتائج: "لقد أثبت هذا المؤتمر مثال آخر على الأهمية التي توليها الأمم المتحدة بالاستثمار في شراكة مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية."

تقدم خطة عمل جيونجو توجيهات ملموسة للمنظمات غير الحكومية الموجودة في جميع أنحاء العالم لتعزيز قدراتها من أجل الضغط على الحكومات للإلتزام بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتجنيد المنظمات غير الحكومية في مجتمعات على أرض الواقع.

وأضافت السيدة جالاش قائلةً "تلتزم الأمم المتحدة على مواصلة دعم وتعزيز شراكتها مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية بإشتراك للدفاع عن وتطبيق بنجاح تنفيذ جدول أعمال 2030".

قال الدكتور سكوت كارلن، رئيس المؤتمر وأستاذ مشارك في الجغرافيا بجامعة لونج أيلاند في الولايات المتحدة: "لقد جلبت منظمات العالم غير الحكومية الخبرة للمشاورات النهائية من أجل كتابة الوثيقة الختامية. نحن جد ممتنون بكل ما تحصلنا عليه وفخورين جدا بخطة العمل التي جاءت خلال مؤتمر جيونجو ".

وقال الدكتور يوكانغ تشوي، الرئيس المناوب للمؤتمر وممثل المنظمة غير الحكومية إلى الأمم المتحدة لدريم تاتش فور أُول (حتى يلمس جميعنا حلمه): "نحن نأمل أن يكون مؤتمر جيونجو مصدر إلهام لوضع اللمسات الأخيرة لخطة عمل موحدة من شأنها أن تكون مفيدة للمنظمات غير الحكومية، وذلك بغض النظر عن المكان الذي تعملن فيه."

لقد تم، ولأول مرة في تاريخ مؤتمر إدارة شؤون الإعلام / المنظمات غير الحكومية، التطرق لشؤون الشباب وتم إصدار بيانا للشباب.

أشارت السيدة جالاش، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الاتصالات والإعلام، إلى أن الشباب قد "جاؤوا بأعداد كبيرة، موضحين قيمتهم لأهمية الشراكة مع الأمم المتحدة".

"انه لأمر ملهم حقا أن تجد الكثير من الناس، خاصة الشباب منهم، جاؤوا من مختلف أنحاء العالم تحت شعار التعليم للجميع وبالتزام مشترك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" هذا ما قاله السيد هيروتسوجو تيرساكي، المدير العام، السلام والقضايا العالمية، سوكا غاكاي الدولية (SGI)، التي مقرها في طوكيو.

مشيرا إلى أن "الكثير من المناقشات والحوارات، الكثير من التفاعلات والكثير من الشبكات" قد حدثت خلال المؤتمر، وأضاف: "أعتقد أن هذا في حد ذاته هو شكل فعال للغاية يجسد التعليم للجميع."

قال السيد أحمد الهنداوي، المبعوث الأمين العام للشباب "لم يقم المؤتمر فقط بتعزيز الدور الحاسم الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق ما جاء في جدول أعمال عام 2030، لكنه نبه أيضا إلى الحاجة الملحة للمزيد من الاستثمارات للوصول إلى فكرة التعليم للجميع وذلك من أجل إخراج طاقات هذا الجيل المدهشة من الأطفال والشباب ".

"للأسف الشديد، فإن الشباب اليوم لا يزالون غير فعالين بما يكفي حيال عمليات صنع القرار في جميع أنحاء العالم"، هذا ما قالته السيدة سفيرة راميشفر، ممثلة جماعة Ba'hai لدى الأمم المتحدة ورئيسة الشباب خلال المؤتمر.

وأضافت السيدة راميشفر"بيان الشباب هو تذكير ضروري بالحاجة الملحة لإدراج الشباب كقادة وصناع قرار، وليس فقط في منتديات الشباب أو المجالس الخاصة، ولكن في تلك الأماكن أين يتم تحديد مسار واتجاه المجتمع ككل".

يقول السيد تيرساكي مؤكدا على الحاجة إلى المتابعة الجيدة: "لقد انتهى المؤتمر، ولكن العمل الحقيقي قد بدأ للتو. فبمجرد العودة إلى بيوتنا يجب علينا توسيع شبكاتنا المختلفة، ومشاركة ما تعلمناه وما ألهمنا".

وأضاف: "نحن بحاجة لمواصلة تعميق فهمنا للمواطنة العالمية، دور تعليمنا للترويج إلى ذلك؛ والأهم من ذلك كله، نحن بحاجة إلى تشجيع المواطنة العالمية في حياتنا اليومية، بدءا من أنفسنا".

لقد تم الوصول إلى اتفاق واسع النطاق بين المشاركين من مختلف أنحاء العالم والذي من شأن مساهمة المنظمات غير الحكومية، الأوساط الأكاديمية والشباب أي يكون مفتاحا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنه بدون مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، لن تكون هناك أي مبادرة، ومع ذلك فمن الممكن تحقيق الرؤية بشكل كامل.

"أنا أمن بقوة في المنظمات غير الحكومية، وأدعو باستمرار الحكومات بإعطائكم حرية ومجال عمل أكبر"، هذا ما جاء به الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في كلمته الافتتاحية يوم 30 مايو.

كما قام السيد بان، قبل أربعة أيام، خلال منتدى جيجو للسلام والازدهار، بالتنديد بـ "تقلص مساحة الديمقراطية"، وحث على حرية منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان. وأضاف "للأسف، تلك الحرية مهددة، بما في ذلك في أخر مكان قد تحدث فيه: في الأمم المتحدة. أنا أدعو الدول الأعضاء إلى وقف حد مشاركة المنظمات غير الحكومية ".

أكد آهن كيو هوانج - رئيس الوزراء لكوريا الجنوبية التزام بلاده بتعزيز المواطنة العالمية. "لقد عملنا بشكل جدي حتى إستطعنا عكس المواطنة العالمية على أهداف التنمية المستدامة"، مضيفا: "على المواطنين العالميين تحقيق القيم الأساسية للإنسانية. عليهم بالمشاركة الفعالة في حل القضايا العالمية. فهذا المؤتمر وتحت شعار "التعليم من أجل المواطنة العالمية: تحقيق أهداف التنمية المستدامة معا" سيشجع الناس على المشاركة ".

ولكن ما الذي تعنيه عبارة "المواطنة العالمية" بالضبط؟ يتفق المربين الأحرار على أن ذلك ينطوي على ثلاثة عناصر أساسية:

الحكمة في إدراك الترابط بين جميع أشكال الحياة والمعيشة، الشجاعة لا الخوف أو نكران الفرق؛ ولكن الإحترام والسعي لفهم الأشخاص الذين هم من ثقافات مختلفة والتعلم من لقاءاتهم، بالإضافة إلى التعاطف من أجل تجاوز التفكير الأناني والشعور بأولئك الذين يعانون في أماكن بعيدة.

هذه العناصر الثلاثة هي جزء لا يتجزأ من خطة العمل الذي جاء بها مؤتمر جيونجو.
[IDN-InDepthNews 2 يونيو 2016]